تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق معايير دليل ضبط الجودة

د. سناء جبرائيل مسلم[1]

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد درجة توفر معايير دليل ضبط الجودة المُحددة من قبل مركز تطوير المناهج في الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة اللاذقية، وأثر متغيرات (موقع المدرسة، المؤهل العلمي)، ولتحقيق أهداف البحث اتّبعنا المنهج الوصفي واستبانة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية الواردة في دليل(ضبط جودة المناهج التربوية، 2020) الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، بعد تعديلها لتتناسب مع الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى، تمّ توزيعها على (366) معلماً ومعلمة من مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

جاءت درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من وجهة نظر المعلمين متوسطة. و جاءت درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة للمعيار (مراعاة القيم المجتمعية والأخلاقية) مرتفعة، وبالنسبة للمعايير (التنوع والتكامل مع المنهاج، تحقيق الجودة النوعية للتعليم، وبالنسبة للمعيار (توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير) منخفضة.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق متغير موقع المدرسة. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات

[1] - دكتوره، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس.

استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق متغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الوسائل التعليمية، التقنيات التعليمية، المعيار، ضبط الجودة.

Evaluating the educational methods and technologies available in primary schools according to the standards of the quality control guide

.

Dr. Sanaa Gebraeel Musallam[2]

Summary

This research aims to determine the extent to which the quality control standards set by the Curriculum Development Center are available in the educational tools and technologies provided in primary schools, from the perspective of teachers in Latakia Governorate , and the impact of variables (school location, and academic qualifications). To achieve the rseearch objectives,we followed the descriptive approach, along with a questionnaire for evaluating educational tools and technologies included in the "Quality Control of Educational Curricula, 2020" manual issued by the Ministry of Education in the Syrian Arab Republic. The questionnaire was modified to suit educational tools and technologies in primary schools and distributed to (366) male and female teachers from primary schools in Lattakia Governorate. The research reached the following results:

[2] - PhD, Department of child Education , Faculty of Education, Tartous University.

The evaluation score of the educational tools and technologies available in primary schools from the teachers' perspective was average and The evaluation score of the educational tools and technologies was high for the criterion (adherence to societal and ethical values), medium for the criteria (diversity and integration with the curriculum, achieving quality education, and educational tool), and low for the criterion (providing a learning environment that stimulates thinking skills).

There is no statistically significant difference between the average scores of the research sample members' responses to the questionnaire evaluating the educational tools and technologies available in primary schools according to the variable of school location.There are no statistically significant differences between the average scores of the research sample members' responses to the questionnaire evaluating the educational tools and technologies available in primary schools according to the variable of academic qualification.

Keywords: evaluation, educational tools, educational technologies, standards, quality control.

مقدمة:

تُجرى عمليات التقييم وسواها من العمليات المشابهة لتحقيق أهداف تختلف من حالة إلى أخرى .ومن هذه الأهداف الحكُم على درجة تحقق معايير الجودة في المؤسسة التربوية أو البرنامج التعليمي واتخاذ القرار بمنح الاعتماد أو عدم منحه، أو اتخاذ القرار بإدخال إصلاحات لإزالة الخلل وهو ما يدخل تحت عنوان ضبط الجودة، أو متابعة الحفاظ على مستوى الجودة الذي تحقق ومتابعة توفير المتطلبات وإدخال التحسينات للوصول إلى مستوى أعلى وأشمل من الجودة وهو ما يدخل تحت عنوان ضمان الجودة وتحقيق الجودة الشاملة، أو بيان المتطلبات التي ينبغي توفيرها في النظام التعليمي أو المؤسسة التعليمية أو البرنامج التعليمي واتخاذ القرار بتوفيرها والسير بعمليات تنفيذ القرار وهو ما يدخل تحت عنوان صنع الجودة(عودة و رحمة و حمود، 2011).

تتنوع أنظمة تحقيق الجودة في التعليم ومنها استخدام نظام المعايير التعليمية، فهذا النظام يتميّز بأنّهُ يتضمن تحديد مدى نجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها لوصفها ما يجب أن تكون عليه العملية التعليمية من أجل تحسين مخرجات التّعليم، وكونها آلية للتطوير الشّامل للعملية التعليمية، فهي تُمثل المحك الذى يمكن للمدرسة من خلاله التعرف على المستوى الذى أنجزتهُ فَتطور أداءها للوصول إلى المستويات العليا ، فالمعايير عملية تقويمية تطويرية تسعى المؤسسة التعليمية من خلالها لتحقيق أعلى مستويات الأداء (محمود،2018) .

"لم يعد التعليم في الوقت الراهن عبارة عن عملية تلقين لمجموعة من المعلومات والأفكار المجردة، حيثُ أصبحت العملية التعليمية بمثابة نشاط حيوي يقوم به المعلم مع المتعلم" (حليمة و إكرام،2021، ص1).

وتعدُّ الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم أحد أركان العملية التربوية التعليمية الأساسية، و جزءاً من النظام التعليمي مما دفع المؤسسات التعليمية عالمياً، إلى الأخذ بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها ثُم مواجهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم نتيجة للتغيير السريع الذي طرأ على ثورة المعلومات والاتصالات، لذا أصبح استخدام الوسائل التعليمية ضرورة من ضروريات التدريس التي يمكن للطلاب الاستفادة منها، ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر الحديث (الكوني، 2019).

وأكدّ علماء التربية على أنّهُ باستخدام الوسائل والتقنيات التربوية يُمكن تعليم عدد أكبر من المتعلمين مع الاحتفاظ بتلك المهارات والمعارف لزمن أطول ليصل الى أكثر من ٤٠ % .
فما لا شكّ فيه أنّ لاستخدام تكنولوجيا التعليم أهمية كبيرة في العملية التعليمية ورفع المستوى العلمي النظري والتطبيقي للمتعلمين .فباستخدامها يتم تبسيط المادة التعليمية ويأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويعمل كل حسب سرعته الخاصة دون الاعتماد على حاسة واحدة فقط وهي حاسة السمع بل التأثير على أكثر من حاسة من حواس المتعلمين وذلك باستخدام تقنية الوسائط المتعددة وبرامج الكمبيوتر التعليمية كأمثلة على ذلك (مصطفى،2013)
.

ونظراً للأهمية البالغة لدور التقنيات التربوية، تمّ تأسيس إدارات خاصة بالتقنيات التربوية من قبل وزارة التربية والتعليم العالي السورية وفي العديد من الدول إيماناً منها بأهمية التقنيات في العملية التعليمية التعلمية، ولتكون إدارة التقنيات التربوية مركزاً حيوياً لتحديث التعليم ومواكبة التطور العلمي التكنولوجي من خلال ما تُنتِجَه وتوفرهُ للميدان التربوي من أجهزة وأدوات، وتجهيز المختبرات المدرسية والإشراف عليها.
وتُظهر الدراسات أيضاً أهمية استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية و دورها في إنجاح العملية التعليمية، حيثُ أكدّت هذه الدراسات أنّ المتعلم يحصل على40% من معلوماته عن طريق حاسة السمع و30% عن طريق حاسة البصر و 30% عن طريق باقي الحواس (فتح الله،2004)، وهدفت دراسة (الكندي،2007) ودراسة (منصور؛ أبو دبوس،2024) إلى إيضاح واقع توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام وأكدّت على أهمية استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية ،ودراسة (أحمد، 2008) في سورية حيثُ تمّ التنويه إلى ضرورة إيجاد الوسائل في المدارس لأنّها ذات أهمية لا تقل عن المناهج و ضرورة تطوير الوسائل التعليمية الموجودة في مدارسنا . وهناك دراسات عدة أكدّت على أهمية مدخل إدارة الجودة الشاملة كأسلوب في تحسين النظام التعليمي وتطويره كدراسة (عبد العظيم،2014) ، (أبو الريش،2014). وقد أوصت دراسة (نجيب ،2006) إجراء دراسات شاملة تهدف إلى قياس مستوى جودة التعليم في الجامعات السورية بكلياتها المختلفة تحضيراً لتطبيق نظام جودة عالمي عليها.

وقد عَمِلَ المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية لإعداد خطة متكاملة لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية بحيث تُحقق كفاياتِ المواطن السوريّ، وقد أدرك المركز أنّ عملية تطوير المناهج لابدّ من أن ترافقَها عملية ضبط جودة هذه المناهج، وإعداد معايير تُمكننّا من الحكم على ضبط جودة المناهج التربوية السورية. ولمّا كان دليل ضبط الجودة من الأركان الأساسية لأيّ نظام جودة وأول وثيقةٍ تحدد الخطوط العام لنظام الجودة المُطبق (علي وآخرون،2020). وانطلاقاً ممّا تقدّم فكان لابُدّ من تقييم مدى جودة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية وفق معايير دليل ضبط الجودة من وجهة نظر المعلمين.

-مشكلة البحث:

تبذل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية جهوداً حثيثة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بجودتها، ولا سيما في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وفي هذا المجال؛ قامت الوزارة بتزويد هذه المدارس بالوسائل والتقنيات التعليمية المختلفة، استناداً إلى دليل ضبط الجودة الصادر عن المركز الوطني لتطوير المناهج، وبما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة. وتهدف هذه الجهود إلى تحسين بيئات التعلم الصفية، وتعزيز فاعلية التدريس، وتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، إلى جانب ترسيخ القيم المجتمعية والأخلاقية.

إلا أنّ ملاحظة الواقع التعليمي، ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة في التربية العملية واحتكاكها المباشر بالميدان التربوي، إضافةً إلى الاطلاع على واقع التدريس في عدد من مدارس الحلقة الأولى، كشفت عن وجود تباين واضح في مستوى جودة الوسائل والتقنيات التعليمية.

ونظرً لتأكيد نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (مصطفى، 2013)، و(الحجاج و أبو الحاج ،2017)، و(المطري وآخرون ، 2018)، و(الكوني ،2019) على ضرورة تعرّف آراء المعلمين في جودة الوسائل والتقنيات التعليمية، وانطلاقاً من هذا الواقع، تتبلور مشكلة البحث في وجود فجوة بين المعايير المعتمدة لضبط جودة الوسائل والتقنيات التعليمية، وواقع تطبيقها في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، الأمر الذي يستدعي إجراء تقييم علمي منهجي لهذه الوسائل في ضوء معايير دليل ضبط الجودة الصادر عن المركز الوطني لتطوير

المناهج في سورية، للكشف عن مستوى جودتها، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، بما يسهم في تطويرها وتحسين فاعلية توظيفها في العملية التعليمية.

بناءً على ملاحظة الباحثة، ونتائج الدراسات السابقة؛ تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفق معايير دليل ضبط الجودة من وجهة نظر المعلمين؟

-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يبرز الفروق المحتملة بين مدارس الريف والمدينة في مدى توافر وجودة الوسائل والتقنيات التعليمية وفق معايير الجودة، وهو ما يساعد على معالجة فجوات العملية التعليمية.
- يوضح تأثير المؤهل العلمي للمعلم في عملية تقييمه للوسائل والتقنيات التعليمية، مما يدعم الحاجة لتطوير برامج التأهيل والتدريب بما يتوافق مع معايير الجودة.
- يُتيح لصنّاع القرار معرفة نقاط الضعف في الاستخدام الحالي للوسائل والتقنيات التعليمية، واقتراح تطويرات مرتبطة مباشرة باحتياجات المعلمين والواقع المدرسي.
- تُفيد وزارة التربية والتعليم العالي باتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالتدريب والتجهيزات المدرسية وتطبيق معايير الجودة.
- تُحسن نوعية الوسائل التعليمية المستخدمة داخل الصف بالنسبة للمتعلمين.
- قد يسهم هذا البحث ونتائجه بفتح المجال لدراسات أخرى تسهم في إغناء هذه المرحلة الدراسية بالملاحظات والاقتراحات والتوصيات والنتائج لضمان الوصول إلى تحقيق الحد الأعلى وصولاً للجودة الشاملة في التعليم.

-أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد درجة تقييم تنوع وتكامل الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع المنهاج من وجهة نظر المعلمين.
- تحديد درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير من وجهة نظر المعلمين.

- تحديد درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار تحقيق الجودة النوعية للتعليم من وجهة نظر المعلمين.
- تحديد درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية من وجهة نظر المعلمين.
- تعرّف دلالة الفروق في تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق معايير دليل ضبط الجودة من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات (موقع المدرسة، المؤهل العلمي).

-متغيرات البحث:

- موقع المدرسة: مدينة، ريف.
- المؤهل العلمي: معهد متوسط، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي.
- **أسئلة البحث:**

السؤال الرئيس: ما درجة تقييم معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين.

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما درجة تقييم تنوع وتكامل الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع المنهاج من وجهة نظر المعلمين.
- ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير من وجهة نظر المعلمين.
- ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار تحقيق الجودة النوعية للتعليم من وجهة نظر المعلمين.
- ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية من وجهة نظر المعلمين.
- **فرضيات البحث:**

سيتم اختبار الفرضيات التالية عند مستوى الدلالة (0.05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير موقع المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

-حدود البحث:

- الحدود العلمية: تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق المعايير (التنوع والتكامل مع المنهاج، توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير، تحقيق الجودة النوعية للتعليم، مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية)
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024.
- الحدود المكانية: محافظة اللاذقية.
- الحدود البشرية: المعلمين في مدارس الحلقة الأولى.

-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- يعرّف التقييم اصطلاحاً :إعطاء قيمة للشيء من حيث مدى وفائه بالحاجات (عودة وآخرون، 2011). ويُعرّف أيضاً: "تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع معلومات عن كفاية معينة واستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على مدى التحكم في هذه الكفاية" (المطيري،2022 ،ص5).
- يعرّف إجرائياً بأنّه :المعيار الذي سيتم من خلاله الحكم على درجة توافر معايير الجودة للوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة والمستخدمة وفق دليل مركز تطوير المناهج التربوية السورية.
- تُعرّف الوسائل التعليمية اصطلاحاً: "هي المواد والأجهزة أو قنوات الاتصال التي تنقل أو تنتقل بواسطتها المعرفة للدارسين "(الحجاج و أبو الحاج ،2017، ص41).

- وتُعرّف إجرائياً: كل أداة يستخدمها المعلم داخل أو خارج الغرفة الصفية وذلك من أجل جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، ومساعدة المتعلم في إكساب الخبرة التربوية المباشرة والهادفة في نفس الوقت والمعرفة والمهارة التعليمية بيسر وسهولة.
- تُعرّف التقنيات التعليمية اصطلاحاً: "عملية منهجية منظمة لتسهيل التعلّم الإنساني؛ تقوم على إدارة تفاعل بشري منظم مع مصادر التعلّم المتنوعة مع المواد التعليمية والأجهزة أو الآلات التعليمية؛ وذلك لتحقيق أهداف محددة" (الحجاج و أبو الحاج ،2017، ص).
- وتُعرّف إجرائياً: أسلوب تدريس حديث يوظف التقنية بما يخدم العملية التعليمية، لكي يقوم المعلم بدوره المهني على أكمل وجه.
- يُعرّف المعيار اصطلاحاً: هو الصفات الكمية أو النوعية التي ينبغي وجودها في مجال معين .ومعيار الجودة أو معايير الجودة هي الصفات التي ينبغي توافرها بمستوى معين في مجال معين حتى تتحقق الجودة في هذا المجال (عودة وآخرون، 2011،ص 13).
- –يُعرّف إجرائياً بأنّهُ: متوسط الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على بنود أبعاد الاستبانة المُصممة في البحث الحالي.

–دراسات سابقة:

تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية من الأقدم إلى الأحدث التي تناولت الوسائل والتقنيات التعليمية والتي أجُريت بعد عام 2011م:

الدراسات العربية :

–دراسة مصطفى، ناجي (2013) في العراق: واقع استخدام التقنيات التربوية والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مرحلة التعليم الاساسي في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية الموجودة في مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك، والتّعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون استخدامها. وقام الباحث بإعداد استبانة للتّعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية إزاء

ذلك، إذ تمّ تطبيقها على عينة عشوائية ضمت(٢٨٤) من المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك .وكان من أهم النتائج ١-هناك نقص واضح في مدى توفر الوسائل والتقنيات التربوية في مدارس التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك.٢-أبرز المعوقات كانت، ازدحام الصف يجعل المعلم غير قادر على استخدام التقنيات، قلة الحوافز المادية لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس، انقطاع التيار الكهربائي، عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية والبشرية، عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة، عدم كفاية الوقت عند استخدام الوسائل التعليمية، النقص في إعداد المعلم عملياً لإستعمال الاجهزة، تحويل المختبرات إلى صفوف دراسية لكثرة الطلبة.

-دراسة الحجاج ، حرب و أبو الحاج، مجدي (2017) في الأردن بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجامعة ومعوقات استخدامها.

هدفت الدراسة التعرّف على اتجاهات ومعوقات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلّم في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة من وجهة نظر المعلمين .ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياسين للتعرّف على تلك الأهداف لدى المعلمين والمعلمات، حيثُ اشتمل المقياس الأول على (12) فقرة، أما المقياس الثاني فقد اشتمل على(24) فقرة مقسمة إلى أربعة محاور اشتملت عينة الدراسة على (305) معلماً ومعلمة تمّ اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة – والبالغ عددها (62) مدرسة تحوي (1535) معلماً ومعلمة في الفصل الدراسي الثاني لعام(2014– 2015) وبينت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات المعلمين والمعلمات كانت عالية، ووجود بعض المعوقات في الاستخدام منها :المناهج الدراسية لا تعتمد على تقنيات التعلّم والوسائل التعليمية، وعدم توفر مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم لدى المعلمين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الاستخدام تُعزى لمتغير جنس المعلم ولمتغير المؤهل العلمي ولمتغير سنوات الخبرة . وأوصت الدراسة العمل على التقليل من المعوقات المادية التي تعيق الاستخدام قدر الإمكان.

-دراسة المطري وآخرون (2018) في عمان: بعنوان واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من وجهة نظر مديري ومشرفو ومعلمو المدارس بشمال الشرقية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من وجهة نظر مديرو ومشرفو ومعلمو المدارس بشمال الشرقية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (11) مديراً ومديرة ، و(34) معلماً ومعلمة دراسات اجتماعية، و(7) مشرف دراسات اجتماعية في العام الدراسي(2018-2019م). وتمثلت أداة الدراسة من استبانة ،كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى درجة استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة كان متوسطاً، وأنّ مستوى صعوبات استخدام وإنتاج المعلمين للوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة كان متوسطاً، وكان من أهم التوصيات الاهتمام من قبل المشرفين ومديري المدارس بمتابعة المعلمين لحثهم وتشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة.

-دراسة الكوني، عصام (2019) في فلسطين بعنوان: أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيها (معلمو مدارس تعليم حي الأندلس أنموذجاً):

هدفت الدراسة إلى التّعرّف على أنواع وأهمية استخدام الوسائل التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيهم، وبلغت عينة الدراسة (220) معلماً ومعلمة من مرحلة التعليم الثانوي .لتحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث استبانة ، وتمّ استخدام المنهج الوصفي ، أشارت نتائج البحث بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بمحل الدراسة حيثُ جاءت أهميتها بدرجة عالية ، كما أكدت أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقاً لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الإناث. وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (11 سنة فأكثر).

الدراسات الأجنبية:

-دراسة لوبس ويونس واسحاق ومحمد وداياو Lubis ,Yunus Ishak,Muhamad,Diao, (2011): بعنوان فعالية الاستراتيجيات والتقنيات في تدريس وتعلم التربية الإسلامية.

Effectiveness of startegies and techniques in teaching Islamic education.

هدفت الدراسة على تحديد مدى فعالية التقنيات والاستراتيجيات في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين الأفارقة. وقد تم جمع البيانات عن طريق أداة الدراسة (الاستبانة) التي وزعت على (83) معلماً من تمبكتو وجين ومالي ونيجيريا. وتبينّ أنّ هناك خمس تقنيات تعليمية وإستراتيجيتين هي التقنيات والاستراتيجيات الفعالة في تعليم وتعلم التربية الإسلامية. فضلاً عن ذلك فقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)في تحسين عمليتي التعلم والتعليم. ويمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة في التعليم والتعلم لتطوير المزيد من التفكير الإبداعي في العملية التعليمية.

-دراسة تيلا أديينكا وآخرون Tella Adeyinka &others(2017) بعنوان : تقييم استخدامات معلمي المدارس الثانوية لتقنيات المعلومات والاتصالات :نتائج التطوير الإضافي لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في المدارس الثانوية النيجيرية في نيجريا .

An assessment of secondary school teachers uses of ICT'S; Implications for further development of ICT'S uses in Nigerian secondary schools.

تمثلت أهداف الدراسة في الأسئلة الآتية :ما تقنيات المعلومات والاتصالات التي يستخدمها معلمو المدارس الثانوية؟ وما عدد مرات استخدامها كل أسبوع؟ وما مستوى صفات تقنيات المعلومات والاتصالات المتوافرة في مدارس المفحوصين؟ وما العوامل التي تحول دون استعداد المعلمين وثقتهم في استخدام التقنيات؟ وما اتجاه المعلمين حول فائدة وسهولة استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات؟

استخدمت الدراسة المنهج المسحي -الوصفي، بلغت العينة (700) معلماً ممن يدرسون في المدارس الثانوية الخاصة في مدينة ابادان عاصمة ولاية أويو في نيجيريا، تراوحت أعمارهم بين

(25– 45)عاماً، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :رتبت التقنيات المستخدمة كما يلي : الحاسوب، الفيديو، الكاميرات الرقمية، أمّا الانترنيت والبريد الالكتروني فهو لا يستخدم فيها، أما عدد ساعات الاستخدام أسبوعياً فهي تتراوح بين (0– 21) ساعة أسبوعياً، أشارت الدراسة إلى أنّ أجهزة الحاسوب وبرامجه مستهلكة، والتقنيات المساعدة والانترنيت مفقودة في المدارس، ومن أهم العوامل التي تحول دون استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات هي :نقص الخبرة، وعدم كفاية المعرفة بالبرامج المناسبة، الجهل بأهمية الدور الذي تلعبه تقنيات التعليم في المدارس الثانوية، معظم المعلمين اتفقوا على أنّ استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات في الصف صعب جداً، ويسبب الفوضى، ويجعل التدريس أكثر صعوبة، ويقلل من دافعية الطلاب لديهم، وبالرغم من اختلاف درجة الإلمام بالحاسب الآلي لديهم.

- **التعقيب على الدراسات السابقة ومكانة البحث الحالي منها:**

جرى استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع جودة الوسائل والتقنيات التعليمية وقد تشابه البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج كدراسة المطري و آخرون ، 2018 ودراسة أبو الحجاج و أبو الحاج ،2017 ،ودراسة مصطفى ،2013 ودراسة Lubis ,Yunus ,Ishak,Muhamad, Diao (2011)، واختلفت مع دراسة تيلا أديينكا وآخرون،2017 ، واتفقت من حيث العينة مع كل من المطري و آخرون ، 2018 ، ودراسة مصطفى ،2013 ودراسة أبو الحجاج و أبو الحاج ،2017 ، ودراسة Lubis ,Yunus ,Ishak,Muhamad, Diao (2011)، واختلفت مع كل من الكوني 2019 ، والمطري و آخرون 2018 ، وتتشابه من حيث الأداة في جميع الدراسات ،وتختلف عنها من حيث الهدف بتقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة وفق دليل ضبط الجودة المعتمد من قبل مركز تطوير المناهج التربوي السوري و الحدود المكانية، وبعض المتغيرات التصنيفية.

الإطار النظري:

سنتطرق إلى الحديث عن محورين المحور الأول الوسائل والتقنيات التعليمية المحور الثاني الجودة:

–مفهوم الوسائل التعليمية:

أصبح من الضروري استخدام الوسائل التعليمية ذات الكفاءة والفعالية والجودة العالية في العملية التدريسية، لأنّ نجاح الوسائل التعليمية المستخدمة فيها تقود إلى إحداث بعض التغييرات المرغوبة بما يُناسب سلوك الطلاب المُختلف ، فالوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس بالمراحل التعليمية في الوقت الحاضر ما زالت في أغلب المدارس تعتمد على الكتاب المدرسي والمعلم فحسب، علماً بأنّ هناك العديد من الوسائل والوسائط التي وفرتها التقنية الحديثة التي يمكن الاستعانة بها (الكوني،2019) .

تشمل الوسائل التعليمية مجموعة متنوعة من الأدوات والتقنيات، بدءاً من الوسائل التقليدية، مثل: الكتب والمخطوطات والسبورات البيضاء إلى الوسائل التكنولوجية المتطورة مثل: الكمبيوتر والإنترنت، والوسائط المتعددة. (مختار ،2024). وتُعرّف الوسائل التعليمية بأنّها" أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المُعلم لتحسين عملية التعليم والتعّلم. وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار وتدريب التلاميذ على المهارات، وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، والتربية القويمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل" (الحيلة ،2001، ص25).

-أنواع الوسائل التعليمية:

1-الوسائل المرئية والتي تشمل السبورة، ولوحات النشرات والعرض، والرسوم البيانية، والملصقات، والخرائط والكرات الأرضية، والنماذج المجسمة والعينات، كما تشمل المرئّيات الثابتة الألية من خلال استعمال الشرائح ، والشفافيات.

2-الوسائل السمعّية وتشمل التسجيلات السمعّية والإذاعة المدرسّية.

3-وسائل البيئة المحلّية مثل الزيارات والرحلات التّعليمية، وزيارة الخبراء، وإجراء المقابلات.

4-الوسائل الحركّية مثل الأفلام التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والكمبيوتر، وأشرطة الفيديو.

حيثٌ تمّ استخدام الوسائل التعليمية لتحسين أداء المعلم وأدواره العملية التعليمية، وفي نفس الوقت مساعدة الطالب في التعليم وزيادة الاستيعاب والتحصيل وتساعد الوسائل التعليمية في فهم الطالب للمعارف والمعلومات وتخزين هذه المعلومات في ذاكرة الطالب لمده طويلة كما أنّها تعمل على تنمية الجوانب الحسية وتكسب الطالب القدرة على تصنيف الأشياء وتنمي لديه القدرة على حل المشكلات التعليمية التي تواجهها (الزامل،2006).

– فوائد الوسائل التعليمية:

يمكن الحصول على العديد من الفوائد من استخدام وسائل التعليم في عملية التعلم، فيما يلي بعض الفوائد الرئيسية:

–تحسين التفاعل والاستيعاب: يساعد استخدام وسائل التعليم في تحسين التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب في العملية التعليمية، وعندما يشعروا بشدة بالمشاركة والتفاعل، يتحسن استيعابهم للمفاهيم والمعلومات المقدمة.

–توفير تجارب تعليمية تفاعلية: تسمح وسائل التعليم التفاعلية بتوفير تجارب تعليمية عملية وعميقة، ويمكن للطلاب المشاركة في الأنشطة التفاعلية والألعاب والتجارب التي تعزز التعلم العملي وتطبيق المفاهيم في سياقات حقيقية.

–تعزيز التنوع والتعددية: يتيح استخدام وسائل التعليم تعزيز التنوع والتعددية في الأساليب التعليمية، ويمكن استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل مثل الرسوم التوضيحية، والأفلام والألعاب والتجارب العملية لتلبية احتياجات مختلفة للطلاب وأساليب تعلمهم.

–تعزيز تطوير المهارات العليا: تساعد وسائل التعليم في تعزيز تطوير المهارات العليا مثل التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات وعندما يتعامل الطلاب مع وسائل تعليمية متنوعة، يتعلمون كيفية التفكير بشكل أعمق وتحليل المعلومات والتعامل مع التحديات.

–تحفيز الاستكشاف والإبداع: تساعد وسائل التعليم على تحفيز الاستكشاف والإبداع لدى الطلاب، وتوفر الوسائل التعليمية، الإلهام، وتحفز الطلاب على استكشاف وتوليد أفكار مبتكرة.

–تعزيز الذاكرة واستدعاء المعلومات: توفر بعض وسائل التعليم مثل الشرائح التقديمية والمحاضرات المسموعة توجيهاً مرئياً أو صوتياً يساعد على تعزيز الذاكرة واستدعاء المعلومات بفعالية (مختار ،2024). فهي تجذب الانتباه للتلاميذ وتنوعها يرسخ المعلومات أكثر في أذهانهم وتشد قابلتيهم للتعلم.

–تقويم استخدام الوسائل التعليمية:

تُعدّ مرحلة تقويم الوسائل التعليمية مدخلاً لعمليات تطوير الوسائل وزيادة فاعليتها، فالمعلم يجري تقييماً عاماً من طرفه، ومن خلال مناقشات الطلاب ودرايته بالجوانب المختلفة المتعلقة

بالوسيلة عليه التأكد من مدى تحقيق الوسيلة للأهداف التي استخدمت من أجلها.وتبدأ مرحلة تقييم الوسيلة منذ بداية التفكير فيها وتستمر إلى ما بعد استخدامها في الموقف التعليمي، وهي تشمل كلاً من فاعليتها في ارتقاء التحصيل العلمي لدى الطلاب وعلاقتها بالعناصر المختلفة في الموقف التعليمي والجوانب الفنية المتعلقة بالوسيلة (اسماعيلي و مام، 2008).

التقنيات التعليمية:

"تعود جذور التقنيات التعليمية إلى فترات تاريخية مختلفة. يمكن تتبعها إلى العصور القديمة مثل عصر الإغريق حيث بدأ الإنسان باستخدام التقنيات لتطوير نفسه واختصار الوقت والجهد. كما يمكن ربطها بالثورة العلمية والصناعية، حيث تقف التقنيات بجانب التقدم العلمي والاقتصادي" (الضمور، 2024، ص9).

"فيما يتعلق ببداية تقنيات التعليم، يمكن توجيهها إلى بداية القرن العشرين، حيث بدأ التركيز على استخدام التقنيات والأجهزة في العملية التعليمية. تطورت هذه التقنيات واستخدمت بشكل متزايد في مجال التعليم، وشهدت جهوداً مستمرة لتطويرها وجعلها جزءاً من عمليات التعليم الحديثة "(الحيلة؛ مرعي، 2011، ص75).

إنّ استخدام التقنية في التعليم في مؤسساتنا التعليمية أصبحت حاجة ملحة من أجل خلق أجيال مهنية قادرة على تنفيذ الكثير من المهمات وتقديم الخدمات الضرورية داخل المجتمع بشكل علمي ودقيق بالاستناد إلى الخبرات والمهارات التي اكتسبوها في تعليمهم ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها الدول التي توفر لديها نسبة كبيرة من الأيدي العاملة الماهرة التي أدى إلى تطوير مجتمعاتهم. فقد تم تغيير مناهج التعليم في تلك الدول، وتم تطوير خطط التعليم وبرامجه بما يخدم متطلبات سوق العمل الآنية والمستقبلية وذلك بإعداد البحوث في هذا المجال باعتماد التعليم الأساسي على استخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم (مصطفى ،2013) .

-مجالات استخدام التقنيات في عمليتي التعليم والتعلم:

استخدام التقنيات في التعليم والتعلم يُمكن أن تقسم إلى ثلاثة مجالات (الموضوع، المظهر، الوسيط) ويضاف إلى هذا أنّ التقنيات تُستخدم أحياناً بوصفها أداة للتنظيم والإدارة في المدارس. ولقد أشار (عبد السميع ومحمود و يونس و سويدان و والجزار،2004، ص14) إلى مجالات الاستخدام الثلاث فيما يلي:

1-استخدام التقنيات (كموضوع): يشير إلى تعلم التقنيات بأشكالها المختلفة في صورة مقررات مثل تعلم الكمبيوتر والتصوير الفوتوغرافي، وقد أدخلت دراسة تقنيات المعلومات والاتصال في المناهج الدراسية الجامعية بهدف تعريف الطلاب بأهم مدخلات التقنيات ومخرجاتها بوصفها ظاهرة سائدة في المجتمع وتهدف أيضاً إلى إزالة ما يسمى بأمية الحاسبات.

2-استخدام التقنيات (كمظهر): ويقصد بهذا المجال التطبيقات الخاصة بتقنيات المعلومات في التعليم، مثل التدريب على التصميمات بمساعدة الحاسب، والممارسة بواسطة الحاسب، ولا يمكن تصور التدريب المهني من دون أن تكون التقنيات جزءاً منهُ، ولهذا أصبحت تقنيات المعلومات جزءاً أساساً من الامتحانات العامة في العلوم في المدارس الثانوية في هولندا، من أجل تحقيق الهدف التربوي لتقنيات المعلومات والاتصال باعتبار أنّ أحد جوانب العملية التعليمية هو الإعداد للعمل.

3-استخدام التقنيات (كوسيط): يتضح هذا المجال في العديد من الصور، مثل التدريبات المكثفة ونماذج المحاكاة والمحاضرات ونظم التعليم الفردي والشبكات التعليمية والبرامج متعددة الوسائط، كما استخدمت لمساندة عملية التدريس والتعليم والاستخدام الحالي لتقنيات المعلومات بوصفها وسيطاً من الأشياء النادرة وإن كان هناك اهتمام متزايد بهذا التطبيق. فالتقنيات التعليمية بكافة أشكالها تهدف للتطور فالعصر الحالي هو عصر التقنيات والحث من قبل المسؤولين على استخدامها بالشكل الأمثل فهي تتيح للجميع التعلم سواء بالإفادة من خلال البحث عن المعلومات في ميدان العمل أو التعلم عن بعد في مختلف الظروف التي تحيط بالإنسان.

-العلاقة بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم:

اختلف الكثير في تمييز العلاقة بين الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم وارتباطهما بعملية التعليم والتعلم، فوقع البعض في لبس كبير أدى إلى عدم التفريق بينهما إلا من ذوي الاختصاص على اعتبار أنّ الوسائل والتقنيات التعليمية تخضع لتعامل كل من المتعلم والمعلم فالوسيلة التعليمية فهي تشبه تقنيات التعليم بوصفها أداة تفاعل وربط بين المعلّم والمتعلّم، عندما يستخدمها المعلم في أثناء عرض المادة الدراسية وشرحها في مواقف تعليمية محددة.

فتُعرّف الوسائل التعليمية بأنّها أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتعدّ الوسائل التعليمية جزء من التقنيات التعليمية، إذ أنّها حلقة في سلسة من الحلقات

المتعددة من منظومة متكاملة تتفاعل مع جميع عناصر الموقف التعليمي، ويرجع هذا التسلسل لظهور الاتصالات الحديثة التي تواكب التقدم الذي يشهده العالم في كافة المجالات. وإنّ تقنيات التعليم هو مصطلح جديد ظهر خلال الخمسين عاما الأخيرة، وقد نشأ نتيجة الفوضى في استخدام الوسائل التعليمية، ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية. كما أنّ الوسائل التعليمية أقدم من التقنيات التعليمية على الرغم من العلاقة بين المفهومين، وعلى الرغم أيضاً من إنّ الوسائل جزء من هذه التقنيات (الضمور، 2024).

- **واقع توفر الوسائل والتقنيات التعليمية وجودتها في مدارس الحلقة الأولى في سورية:**

يظهر واقع توفر الوسائل التعليمية وجودتها في مدارس الحلقة الأولى بصورة غير متجانسة، إذ تتأرجح بين مدارس تمتلك حدّاً معقولاً من الوسائط الأساسية، وأخرى تعاني نقصاً واضحاً نتيجة الظروف الاقتصادية والبنية التحتية المتأثرة خلال السنوات الماضية، فعلى مستوى التوافر، ما تزال أغلب المدارس تعتمد بصورة رئيسية على الكتاب المدرسي والوسائل التقليدية البسيطة مثل اللوحات الورقية، والبطاقات، والوسائل اليدوية التي يصنعها المعلمون محلياً لتعويض غياب الوسائل الجاهزة، وتشير التقارير الدولية إلى أنّ جزءاً كبيراً من مدارس التعليم الأساسي في سورية يعمل في مبانٍ تضررت أو تقادمت تجهيزاتها، ما انعكس مباشرة على توفر الوسائل، خاصة تلك التي تحتاج إلى بيئة صفية مستقرة أو تجهيزات كهربائية (UNICEF, 2019,)، أما الوسائل التعليمية ذات الطابع التكنولوجي (كالشاشات التفاعلية، والحواسيب، وأجهزة العرض)، فتتوافر بشكل محدود ومتمركز غالباً في مدارس المدن الكبرى أو المدارس التي حظيت بمشاريع دعم من منظمات دولية. ويُلاحظ أنّ الانقطاعات المتكررة في الكهرباء وضعف الاتصال بالإنترنت يقللان من جدوى هذه الوسائل حتى عندما تكون موجودة، لذلك يعتمد كثير من المعلمين على الاستراتيجيات البديلة، مثل إعداد وسائل ورقية، أو توظيف أدوات بسيطة قابلة للنقل وإعادة الاستخدام، مما يجعل مستوى التوافر "وظيفياً" لكنه بعيد عن المعايير الحديثة للتعلم النشط.

أما من حيث الجودة، فتشير الأدلة إلى أن الوسائل المتوفرة في جزء من المدارس إمّا قديمة، أو مستهلكة، أو غير كافية لعدد التلاميذ في الصفوف الأولى، حيث يتجاوز الاكتظاظ في بعض

المناطق 40–50 تلميذاً للغرفة الواحدة، ما يحد من فاعلية الوسيلة حتى و إن كانت جيدة. إضافة إلى ذلك، فإنّ جزءاً من الوسائل المقدمة عبر مبادرات دولية لا يجد صيانة دورية، ما يؤدي إلى انخفاض جودة الاستخدام بمرور الوقت (UNICEF, 2019). وفي المقابل، تظهر بعض المدارس تحسناً تدريجياً في جودة الوسائل، مثل توفر مجسمات تعليمية، ووسائل منتجة محلياً بجودة مقبولة، وأحياناً أدوات رقمية أساسية تستخدم في الدروس التجريبية.

بصورة عامة، يمكن تلخيص الواقع بأنّ التوفر محدود ومتفاوت، والجودة كذلك. وما يزال توسيع هذه الوسائل وتحسين جودتها مرهوناً بقدرة المدارس على توفير بيئة صفية مناسبة، وتدريب المعلمين على تصميم وسائل بديلة عالية الجودة، وتطوير آليات دعم وصيانة مستمرة للوسائل الموجودة.

–دواعي تطبيق معايير الجودةِ في المناهج التربوية :

–التطور التكنولوجيّ، وظهور مجتمع المعرفة، وإنتاج المعرفة وصناعتها .

–مراعاة احتياجات سوق العمل التي تتطور فيها المهارة بسرعة كبيرة، وتحتاج إلى مهارات معينة تتحققّ بتطوير المناهج الدراسية بتبنّيها معايير الجودة.

–العولمة وظهور مواصفات الاعتماد الأكاديميّ التي يجب أن يصل اليها المتعلمّ؛ لمواصلة التعليم في أيّ مكان في العالم.

–الاحتكاك الثقافي بين مختلف الدول الذي نتج عن العولمة .

–التطور المستمرّ في علم النفس والصحّة النفسية الذي يدفع إلى التغيير الدائم المستمرّ في مناهج التعليم.

- التطور في استعمال أساليب تكنولوجيا التعليم كلّها (علي وآخرون ،2022). فلابدّ من المعلم مواكبة التطورات العالمية وازدياد ثقافته في شتى المجالات ليكون قادراً للوصول إلى أعلى مستويات الجودة.
- **أثر ضبط الجودة في التقويم الشامل للمناهج التربوية:**
- يُعدّ التقويم خطوة أساسية من خطوات بناء المناهج التربوية وتطويرها لتخرج على الوجه الأمثل، إذ يركز التقويم في جودة المناهج النهائية، ومن هنا فإنّ التقويم بمختلف أنواعه شرط رئيس لتحقيق الجودة في التعليم بفضل معايير أو مواصفات لمدخلات العملية

التعليميـة وعملياتهـا ونواتجهـا والتقـويم المسـتمر لهـا؛ التحقـق مـن أنّهـا تسـير وفـق المواصفات المطلوبة (العنزي و العبادي ،2007).

- فالتقويم والجودة وجهان لعملة واحدة، وخطوتان متلازمتان لتحقيق الجودة الشاملة، إذ يسبق مرحلة ضبط الجودة التقويم الشامل، وهذا يتيح لنتائج التقويم أن تظهر تحقق جودة المناهج التربوية أو عدم تحققها(محمد زياد،2016)
- ومـن عمليـة ضـبط الجـودة يمكـن أن تظهـر ثغـرات أو نـواقص فـي ضـوء المعـايير المطلوبة، وفي هذه الحالات تجري دراسة الحالة، وإيجاد الحلول المناسبة، وهذا العمل بحد ذاته من إيجابيات التقويم للمساهمة في النهوض بمستوى المناهج التربوية ، ومما قد ينتج عن ذلك تعديل للخطط الدراسية من إضافة معلومات وأنشطة أو حذف بعضها، ويشمل ذلك التقارير الابتدائية والدورية والنهائية (علي وآخرون ،2020).

-المعوقات العامة لتطبيق معايير الجودة:

-عدم التزام الإدارة العليا.

-التركيز على أساليب معينة في تطبيق معايير الجودة وليس على النظام بأكمله.

-عدم حصول مشاركة من جميع العاملين في تطبيق معايير الجودة.

-عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق.

-تبني طرق وأساليب لتطبيق الجودة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.

-مقاومة التغيير سواء من العاملين أم من الإدارات.

- توقع نتائج فورية وليس على المدى البعيد(محمد زياد، 2013).
- قلة التمويل المالي وضخامة التكاليف المصاحبة لتطبيق الجودة الشاملة.
- مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة.
- قلة توفر مستلزمات الأنشطة الصفية (كالحواسيب، المختبرات والوسائل التعليمية).
- عدم الاهتمام بالتعلم الذاتي للطلبة.
- عدم الاهتمام بتطوير وتحديث البرامج العلمية.
- عدم وضوح بعض المصطلحات المرفقة للجودة الشاملة.(عابدين و خلاف،2007).

وهذه المعوقات يجب على السلطات دراستها وحل ما أمكن منها وفق الإمكانات المتوافرة وبما يتناسب لتحقيق نظام جودة أمثل.

1- منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

- **منهج البحث:**

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى(درويش، 2018)، وتمّ استخدام هذا المنهج من خلال توزيع استبانة على المعلمين بهدف تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق معايير دليل ضبط الجودة.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المعلمين في مدارس الحلقة الأولى البالغ عددهم (5734) حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم في محافظة اللاذقية للعام 2025/2024، وقد تمّ اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية النسبية (بعد استبعاد عينة الصدق والثبات) من خلال اختيار عينة من كل منطقة تعليمية؛ إذ تقسم محافظة اللاذقية إلى خمس مناطق تعليمية(المدينة، المنطقة، الحفة، القرداحة، جبلة)، وتم تحديد حجم العينة وفق قانون مورغان وكريسي، وبلغ العدد النهائي لأفراد عينة البحث (366) معلماً ومعلمة، وقد تمّ توزيع قسم من الاستبانات بشكل مباشر على المدارس، وتمّ توزيع القسم الثاني بشكل إلكتروني من خلال تصميم الاستبانة باستخدام نماذج غوغل فورم وتوزيعها عبر مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بكل مدرسة.

- **أداة البحث:**

تكوّنت أداة البحث من استبانة ضبط معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية الواردة في (دليل ضبط جودة المناهج التربوية، 2020) الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، وقد تألفت هذه الاستبانة من (23) عبارة توزعت على أربعة أبعاد، ويبين الجدول (1) توزع عبارات الاستبانة على أبعادها.

الجدول (1) توزع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	البعد	أرقام العبارات	المجموع
1	التنوع والتكامل مع المنهاج	7-1	7
2	توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير	13-8	6
3	تحقيق الجودة النوعية للتعليم	19-14	6
4	مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية	23-20	4
	الاستبانة ككل	24-1	24

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال المقياس الآتي:

الجدول (2) معيار تفريغ استجابات أفراد العينة

درجة التقييم	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا
التقدير	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**

وبهدف تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبانة تمّ استخدام قانون طول الفئة؛ إذ تمّ حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في المقياس – أصغر قيمة في المقياس) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في المقياس تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) فئات قيم المتوسط الحسابي والقيم الموافقة لها

فئات القيم	**من 1إلى 1.79**	**من 1.8 إلى 2.59**	**من 2.6 إلى 3.39**	**من 3.4 إلى 4.19**	**من 4.2 إلى 5**
درجة التقييم	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

للتحقق من صدق الاستبانة من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات البحث وأهدافه تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأولية الملحق (2) على مجموعة من المحكمين المختصين في كلية التربية

في اللاذقية و ذلك بهدف التأكد من سلامة صياغة الفقرات ووضوحها، ومناسبتها للمجالات التي تقيسها وارتباطها بمحاور الدراسة ،وبعد الاطلاع على ملاحظات السادة المحكمين، تمّ إجراء التعديلات اللازمة على بعض العبارات وإعادة صياغة عدد من الفقرات والحذف بناءً على نسبة اتفاق (80%)، حتى أخذت الأداة صورتها النهائية التي استخدمت في التطبيق الفعلي للدراسة، وجرى التحقق أيضاً من صدق الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية للبحث، بلغت (15) معلماً ومعلمة في مدارس الحلقة الأولى في محافظة اللاذقية (من خارج العينة النهائية للبحث)، الملحق (1)؛ إذ تمّ استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (4) يبين نتائج ذلك.

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة، وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**0.742	**13**	**0.741
2	**0.680	**14**	**0.620
3	**0.712	**15**	**0.658
4	**0.627	**16**	**0.752
5	**0.741	**17**	**0.854
6	**0.880	**18**	**0.858
7	**0.788	**19**	**0.716
8	**0.749	**20**	**0.695
9	**0.858	**21**	**0.639
10	**0.693	**22**	**0.822
11	**0.853	23	**0.801
12	**0.792	24	**0.801

**دال عند 0.01

يتبين من الجدول (4) أنّ قيم معاملات الارتباط بيرسون موجبة وذات دلالة إحصائية، ما يدل على صدق البناء الداخلي للاستبانة.

تمّ التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقراتها إلى نصفين متساويين (الفقرات الفردية مقابل الزوجية) وحساب معمل الارتباط بين درجات النصفين، وذلك بعد تطبيق معادلة سبيرمان براون لتصحيح قيمة الارتباط ،حيث بلغ معامل الثبات الكلي(0,84) هي قيمة تعد مقبولة وجيدة مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، كما تمّ التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (5) ثبات الاستبانة بطريقتي ألفا كرونباخ

م	البعد	مجموع العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	التنوع والتكامل مع المنهاج	7	0.705
2	توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير	6	0.771
3	تحقيق الجودة النوعية للتعليم	6	0.668
4	مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية	4	0.605

يتبين من الجدول (5) أنّ قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ أكبر من (0.6) ما يدل على ثبات نتائج الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق في البحث الحالي.

2- نتائج البحث ومناقشتها:

- **الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما درجة تقييم معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المعلمين؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**
- **ما درجة تقييم تنوع وتكامل الوسائل والتقنيات التعليمية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مع المنهاج من وجهة نظر المعلمين؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الأول من الاستبانة، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الأول من الاستبانة

التنوع والتكامل مع المنهاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1) تتنوع بين سمعية وبصرية وحركية بما يلبي أنماط تعلم التلاميذ المختلفة.	2.20	0.69	منخفضة
2) تساعد على تفريد التعليم.	2.71	0.36	متوسطة
3) تناسب محتوى المنهاج المطورة.	3.5	1.07	مرتفعة
4) تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي.	2.68	1.63	متوسطة
5) تتناسب مع الأنشطة التعليمية لمناهج الحلقة الأولى.	3.45	0.88	مرتفعة
6) تواكب التطور التربوي والتقني.	2.31	1.39	منخفضة
7) تعزّز استعمال الأساليب المتطورة للتقويم.	2.19	1.38	منخفضة
الدرجة الكلية	2.71	1.18	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابي على البعد الأول من الاستبانة بلغت (2.71)، ما يعني أنّ درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار التنوع والتكامل مع المنهاج من وجهة نظر المعلمين متوسطة؛ وبلغت قيمة الانحراف المعياري بالنسبة لهذا البعد (1.18) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على بعض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا البعد وبين المتوسط العام للبعد؛ وقد تراوحت درجة الموافقة على عبارات هذا البعد بين المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، ويُلاحظ أنّ قيمة المتوسط الحسابي هي بالحد الأدنى من فئة المتوسط، تعكس وجود حالة من التوازن النسبي بين ما هو متوافر فعلياً من

وسائل وتقنيات تعليمية وبين ما تتطلبهُ المناهج المطوّرة، يشير ذلك إلى أنّ المدارس توفّر قدراً معيناً من الوسائل التي تساعد في تفعيل المحتوى الدراسي وتوضيح المفاهيم للتلاميذ، إلا أنّ هذا القدر لا يصل إلى المستوى المطلوب الذي يحقق التكامل الشامل مع أهداف المناهج المطوّرة القائمة على التعلّم النشط، وتنمية مهارات التفكير العليا، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي. كما أنّ هذه النتيجة قد تعكس محدودية في تنويع الوسائل بما يتلاءم مع طبيعة كل درس أو هدف تعليمي، وربما تعود إلى تحديات مادية أو إدارية أو ضعف التدريب لدى بعض المعلمين على استثمار التقنيات الحديثة بالشكل الأمثل، ومن ثمّ فإنّ الحكم بكون التقييم متوسطاً يشير إلى الحاجة إلى تعزيز البنية التحتية للوسائل التعليمية، وتكثيف برامج تدريب المعلمين على دمجها في الممارسات الصفية، بما يسهم في رفع مستوى التكامل ويجعل المناهج المطورة أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها.

- **ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير من وجهة نظر المعلمين ؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الثاني من الاستبانة، والجدول (7) يبين نتائج ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الثاني من الاستبانة

توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير من	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
8) تساعد على محو الأمية المعلوماتية.	2.17	1.85	منخفضة
9) تساعد على تنمية مهارات حل المشكلات.	2.61	0.36	متوسطة
10)تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري.	2.28	1.58	منخفضة
11)تساعد على اكتشاف الذكاءات المتعدّدة، وتنميتها.	2.31	1.66	منخفضة
12)تعمل على توفير توفير بيئة تعلّم ثرية.	2.25	1.75	منخفضة
13)تُنمي الاتجاهات الإيجابية نحو التعلّم.	2.65	1.55	متوسطة

الدرجة الكلية	2.38	1.65	منخفضة

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابي على البعد الثاني من الاستبانة بلغت (2.38)، ما يعني أنّ درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير من وجهة نظر المعلمين منخفضة؛ وبلغت قيمة الانحراف المعياري بالنسبة لهذا البعد (1.65) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على بعض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا البعد وبين المتوسط العام للبعد؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود فجوة واضحة بين متطلبات تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وما هو متاح فعلياً من وسائل وتقنيات داخل الصفوف الدراسية. فهذا الانخفاض يعكس قصوراً في توظيف الوسائل التعليمية بشكل يتيح للمتعلمين فرصاً كافية للتفاعل، الاستكشاف، والتحليل، وهي ممارسات أساسية لتحفيز التفكير الناقد والإبداعي. كما قد يشير إلى محدودية الموارد المادية أو ضعف التخطيط في ربط الوسائل التعليمية بأهداف تنمية التفكير، إضافة إلى احتمال قلة تدريب المعلمين على استراتيجيات الدمج الفاعل للتقنيات التعليمية في المواقف الصفية، وبالتالي، فإنّ هذه النتيجة تعكس الحاجة الملحة إلى تطوير بيئة التعلم من خلال توفير وسائل تعليمية أكثر تنوعاً ومرونة، وتوجيه استخدامها بما يخدم تنمية مهارات التفكير العليا، بما يسهم في الارتقاء بجودة العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى ،2013.

- **ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار تحقيق الجودة النوعية للتعليم من وجهة نظر المعلمين ؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الثالث من الاستبانة، والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الثالث من الاستبانة

تحقيق الجودة النوعية للتعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
14)تسهم في تحسين جودة إدارة الموقف التعليمي.	2.85	0.65	متوسطة
15)تعمل على التصحيح الفوري لمسار العملية التعليمية أول بأول.	2.68	1.36	متوسطة
16)تسهم في ربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية .	2.71	0.93	متوسطة
17)تساعد على تنمية قدرة المتعلم عمى تحمل المسؤولية واتخاذ القرار.	2.69	1.11	متوسطة
18)تسهم في تنمية مهارات التعامل مع المواقف الحياتية .	2.45	0.85	منخفضة
19)تسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني، والعمل ضمن فريق.	2.68	0.95	متوسطة
الدرجة الكلية	2.69	0.98	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابي على البعد الثالث من الاستبانة قد بلغت (2.69)، ما يعني أنّ درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار تحقيق الجودة النوعية للتعليم من وجهة نظر المعلمين متوسطة؛ وبلغت قيمة الانحراف المعياري بالنسبة لهذا البعد (1.18) وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على بعض التباين بين درجات استجابات أفراد عينة البحث على هذا البعد وبين المتوسط العام للبعد؛ وهذه النتيجة تبين أنّ هذه الوسائل تلعب دوراً نسبياً في دعم الجودة النوعية للتعليم، لكنها لا تصل بعد إلى المستوى الذي يضمن تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة، فقد يتم توظيف الوسائل التعليمية أحياناً بشكل تقليدي يقتصر

على توضيح المعلومات أو تبسيطها، من دون أن تسهم بشكل عميق في تعزيز الإبداع، والتفكير الناقد، أو التعلّم الذاتي لدى التلاميذ. كما أنّ هذا التقدير يشير إلى وجود فجوة بين ما تهدف إليه الخطط التعليمية من تحسين نوعية التعليم وبين واقع الممارسات الصفية، وهو ما قد يرتبط بضعف التنوع في الوسائل أو محدودية تدريب المعلمين على استخدامها بطرق مبتكرة وفاعلة، الأمر الذي يستدعي العمل على تطوير استراتيجيات دمج هذه الوسائل بما يعزز الجودة النوعية للتعليم.

– ما درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية من وجهة نظر المعلمين؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الرابع من الاستبانة، والجدول (9) يبين نتائج ذلك

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على البعد الرابع من الاستبانة

مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
20)تراعي ذاتية المجتمع، وهويته وثقافته	3.64	0.25	مرتفعة
21)تراعي القيم المجتمعية والأخلاقية	3.58	0.55	مرتفعة
22)تراعي احترام الثقافات المختلفة	3.51	0.85	مرتفعة
23)تراعي الجوانب القانونية	3.45	0.43	مرتفعة
الدرجة الكلية	3.55	0.63	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة المتوسط الحسابي على البعد الرابع من الاستبانة قد (3.55)، ما يعني أنّ درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية بالنسبة لمعيار مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية من وجهة نظر المعلمين مرتفعة؛ إن حصول الوسائل والتقنيات التعليمية على درجة تقييم مرتفعة يعكس نجاح هذه الوسائل في دعم التوجهات التربوية المرتبطة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، حيث يرى المعلمون أنّها تراعي إلى حد كبير السياق الثقافي والبيئي للمتعلمين، وتدعم عملية غرس القيم والسلوكيات الإيجابية لديهم. ويشير هذا الارتفاع إلى أنّ المعلمين وجدوا في هذه الوسائل أدوات مناسبة لنقل الرسائل التربوية والأخلاقية، وهو ما يعزز الدور التربوي للمدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية واجتماعية في آنٍ واحد. كما يوضح أنّ هناك حرصاً في اختيار وتصميم الوسائل التعليمية لتكون متوافقة مع خصوصية المجتمع وقيمه.

ومن خلال حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة على محاور الاستبانة يتبين أنّ قيمة المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للاستبانة قد بلغت (2.91)، ما يعني أنّ درجة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق معايير دليل ضبط الجودة من وجهة نظر المعلمين متوسطة؛ تعكس هذه النتيجة حالة وسطية بين نقاط القوة والضعف التي تمّ الكشف عنها عبر المعايير المختلفة. فهو يدل على أنّ البيئة التعليمية تمتلك أساساً مقبولاً من الوسائل والتقنيات، لكنها لا تزال بعيدة عن المستوى الأمثل الذي يتطلبهُ تطوير التعليم في الحلقة الأولى. كما أنّ هذه النتيجة تبرز تبايناً في مستويات الأداء، ومن ثمّ فإنّ هذه النتيجة الكلية تؤكد الحاجة إلى خطة تطوير شاملة تعزز الجوانب الإيجابية القائمة، وتعمل على معالجة جوانب القصور، لضمان توفير بيئة تعليمية متكاملة تدعم تحقيق أهداف المناهج المطوّرة بشكل أكثر فاعلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطري و آخرون 2018 حيث كانت درجة استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثية متوسطاً وكان من أهم التوصيات الاهتمام من قبل المشرفين ومديري المدارس بمتابعة المعلمين لحثهم وتشجيعهم على استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة.

- **اختبار فرضيات البحث:**

- **الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير موقع المدرسة.**

لاختبار هذه الفرضية تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير موقع المدرسة، وجرى استخدام اختبار (ت ستيودنت)، والجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار ت ستيودنت وفق متغير موقع المدرسة

البعد	موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	القيمة الاحتمالية	القرار
التنوع والتكامل مع المنهاج	مدينة	196	2.74	0.39	364	1.641	0.102	غير دالة
	ريف	170	2.68	0.30				
توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير	مدينة	196	2.40	0.36	364	1.099	0.273	غير دالة
	ريف	170	2.36	0.31				
تحقيق الجودة النوعية للتعليم	مدينة	196	2.71	0.71	364	0.708	0.479	غير دالة
	ريف	170	2.66	0.54				
مراعاة القيم المجتمعية	مدينة	196	3.55	0.30	364	0.565	0.573	غير دالة
	ريف	170	3.54	0.23				

والاخلاقية								

يتبين من الجدول (10) أنّ قيم الدلالة الاحتمالية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة لأبعاد الاستبانة أكبر من (0.05) ما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق متغير موقع المدرسة، وهذا يدل على أنّ الوسائل والتقنيات التعليمية المتوافرة في مدارس الحلقة الأولى تخضع لسياسات توزيع مركزية إلى حد كبير، ما يجعل مستويات الجودة متقاربة بين مدارس المدينة ومدارس الريف. كما يمكن أن يشير ذلك إلى أن التحديات التي تواجه هذه الوسائل – سواء في كفايتها أو حداثتها أو صيانتها – تتشابه في مختلف المواقع الجغرافية، بحيث لا يشعر المعلمون بوجود فروق ملموسة في مستوى الجودة بين المدارس الواقعة في المدن وتلك الموجودة في الأرياف.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة معايير جودة الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة وفق متغير المؤهل العلمي، وتم استخدام الاختبار الإحصائي "تحليل التباين الأحادي الجانب أنوفا (ANOVA) للمقارنات المتعددة وفق متغير المؤهل العلمي ، والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج الاختبار (ANOVA) وفق متغير المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمF	القيمة الاحتمالية
التنوع والتكامل مع	معهد متوسط	135	2.70	0.11	بين المجموعات	0.05	2	0.02	0.187	0.829
	إجازة	193	2.73	0.35	داخل	45.09	363	0.12		

المنهاج					المجموعات				
	دبلوم	38	2.72	0.24	المجموع	45.14	365		
توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير	معهد متوسط	135	2.36	0.33	بين المجموعات	0.06	2	0.03	0.270	0.763
	إجازة	193	2.39	0.32	داخل المجموعات	40.68	363	0.11		
	دبلوم	38	2.38	0.34	المجموع	40.74	365			
تحقيق الجودة النوعية للتعليم	معهد متوسط	135	2.63	0.72	بين المجموعات	0.71	2	0.36	0.883	0.414
	إجازة	193	2.73	0.57	داخل المجموعات	146.23	363	0.40		
	دبلوم	38	2.71	0.62	المجموع	146.94	365			
مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية	معهد متوسط	135	3.51	0.31	بين المجموعات	0.19	2	0.09	1.259	0.285
	إجازة	193	3.56	0.24	داخل المجموعات	26.89	363	0.07		
	دبلوم	38	3.55	0.27	المجموع	27.08	365			

يتبين من الجدول (11) أنّ قيم الدلالة الإحصائية لاختبار أنوفا (ANOVA) بالنسبة لجميع أبعاد الاستبانة أكبر من (0.05) ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق متغير المؤهل العلمي، ويمكن تفسير ذلك بأن تقدير جودة الوسائل التعليمية يرتبط بالخصائص الموضوعية لهذه الوسائل ذاتها – مثل صلاحيتها، ملاءمتها، حداثتها، وتوافقها مع متطلبات المناهج – أكثر مما يرتبط بالمستوى التعليمي للمعلم.

فالمعلمون، مهما اختلفت مستوياتهم الأكاديمية، يشتركون في خبرة عملية يومية في التعامل مع الوسائل المتوفرة داخل المدرسة، الأمر الذي يجعل تقييمهم للجودة متقارباً. كما أن المحدد الأساسي في هذا السياق هو خصائص الوسائل نفسها وليس الخلفية التعليمية للمعلم.

المقترحات:

- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية عملية متخصصة تركز على معايير جودة الوسائل التعليمية وكيفية تقييمها وتوظيفها، وذلك بهدف رفع وعي المعلمين وزيادة قدرتهم على المطالبة بتطوير هذه الوسائل وتحسينها.
- وضع معايير وطنية واضحة لتحديد مواصفات الجودة في الوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة في مدارس الحلقة الأولى، بحيث تشمل الجوانب الفنية (الملاءمة والحداثة) والجوانب التربوية (ارتباطها بأهداف المناهج وقدرتها على جذب انتباه المتعلمين).
- تزويد المدارس بوسائل تعليمية حديثة ومتنوعة بشكل دوري، مع مراعاة التوازن بين المدارس مدارس المدنية ومدارس الريف، بما يضمن العدالة في فرص الوصول إلى وسائل ذات جودة عالية.
- وجود لجان متخصصة داخل المدارس أو المديريات التربوية لمراقبة مستوى جودة الوسائل التعليمية وصيانتها بشكل دوري، والتأكد من جاهزيتها وملاءمتها لمتطلبات العملية التعليمية.
- تفعيل دور المعلمين في اقتراح الوسائل التعليمية المناسبة ورفع ملاحظاتهم حول مستوى جودتها، باعتبارهم الأكثر دراية بمدى فعاليتها في دعم تعلم التلاميذ.
- تشجيع الدراسات المستقبلية التي تقارن جودة الوسائل بين المدارس المختلفة أو التي تربط بين جودة الوسائل والتحصيل الدراسي للطلبة، بما يسهم في تكوين قاعدة معرفية أعمق لتطوير هذه الجوانب.

- تطوير الوسائل التعليمية الموزعة على مدارس الحلقة الأولى بحث تتنوع بين سمعية وبصرية وحركية بما يلبي أنماط تعلم التلاميذ المختلفة، الذكاءات المتعدّدة وتواكب التطور التربوي والتقني.
- تطوير الوسائل التعليمية الموزعة على مدارس الحلقة الأولى بحيث تعزّز استعمال الأساليب المتطورة للتقويم، وتساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري، وتوفر بيئة تعلمّ ثرية، وتسهم في تنمية مهارات التعامل مع المواقف الحياتية.

- المراجع:

أبـو الـريش، ص. ح. (٢٠١٤). واقـع نظـام إدارة الجـودة الشـاملة لكليـات التربيـة بجامعات المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ع(١)، ٣٠٨-٣٥٢.

أحمد، أ. أ. (2008). *أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي*. سوريا: جامعة حلب.

اسماعيلي، ي. و مام، ع. (2008). دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 319-357.

الحجـاج، ح. خ. و أبـو الحـاج، م. ف. (2017). اتجاهـات المعلمـين نحـو اسـتخدام الوسـائل التعليميـة وتقنيـات التعلـيم فـي مـدارس مديريـة التربيـة والتعلـيم بلـواء الجامعـة ومعوقات استخدامها. *العلوم التربوية*، 44(4) ، 39-53.

حليمـة، ج. و إكرام، ح. م. (2022). *أثـر الوسـائل التعليميـة فـي التحصـيل العلمـي*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون.

الحيلـة، م. م. (2001). *أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية*. عمان: دار المسيرة.

الحيلة، م. م. و مرعي، ت .(2011). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة.

درويش، محمود أحمد(2018). *منـاهج البحث فـي العلوم الإنسانية*. مصـر: مؤسسـة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

الزامل، م (2006). أثر استخدام الوسائل التعلمية الحية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة. *مجلة جامعة الخليل*، (1).

الضمور، م. ف. ع. (2024). *أثـر استخدام التقنيات التعليمية فـي تدريس مادة اللغة العربية علـى تحصيل طلبة المرحلـة الثانوية فـي دولـة الإمارات*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا.

عابـدين، م. ع و خـلاف، ر. م. (2007). معوقـات تطبيـق مبـادئ إدارة الجـودة الشـاملة، فـي جـامعتي الخليـل وبيـت لحـم الفلسـطينيتين، *مجلـة اتحـاد الجامعـات العربية*،(4).

عبـد السـميع، م.، محمـود، ح. و يـونس، إ. و سـويدان، أ. و الجـزار، م. (2004). *تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات*. عمّان: دار الفكر.

عبد العظيم، ع. (٢٠١٤). *تطبيقات إدارة الجودة الشاملة فـي التعليم العالي*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة.

علي، أ. ص. ، العاتكي ، س ومعروف، ن، ع، و شعيب، ر، ع، و ديب، ل، ع، و سودان، ف، م، و علـي، ن، ب. (2020). *دليل ضبط جودة المناهج التربوية*. وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، ١٠٢.

العنزي، س. ع. و العبادي، س. ع. (2007). مدخل الجودة ومؤشرات أوسع لتقويم جـودة العمليـة التعليميـة، دراسـة تطبيقيـة فـي جامعـة بغـداد. *مجلـة العلـوم الاقتصـادية والإدارية*، *13* (84)، 81.

عـودة، أ. ، رحمـة، أ. و حمـود، م. (2011). *دليل معايير جودة كليات التربيـة فـي الجامعات العربيـة. اتحـاد الجامعـات العربيـة*، لجنـة الجودة، منشورات الجمعيـة العلميـة لكليات التربية في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، 2-194.

فتح الله ، م. ع. (2004). *الوسائل والتقنيات التعليمية*. الرياض: مكتبة الرشيد.

الكندي، س. ب. (2007). *واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التـي تواجهها بمدارس التعليم العام بسلطنة عمان*. دراسة مقدمة الى المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية في سلطة عمان.

الكوني، ع. أ. (2019). أهميـة استخدام الوسائل التعليميـة فـي مرحلـة التعليم الثانوي من وجهـة نظر مدرسيها (معلمو مـدارس تعليم حـي الأنـدلس أنموذجاً). *مجلـة كليات التربية*، (14)، 93-114.

محمـد زيـاد، م (٢٠١٣). *إدارة الجـودة الشـاملة فـي المؤسسـات التربويـة التعليميـة*، موسوعة التنظيم والتدريب، 4 1 آذار.

محمد زياد، م (2016). *فوائد تطبيق الجودة الشاملة: إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية*، جامعة الخرطوم.

محمود، ش. س. (٢٠١٨). تطوير أداء معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر على ضوء معايير جودة أداء المعلم. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 4*(١٠)، 1-44.

مختار، أ. (2024، كانون الثاني). *عناوين رسائل الماجستير والدكتوراه في الوسائل التعليمية*. متاح من خلال الرابط http://www. maktabtk.com.

مصطفى، ن. ن (2013). واقع استخدام التقنيات التربوية والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مرحلة التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية. *مجلة جامعة زاخو، 1* (2)، 383-400.

المطري، ع. و آخرون. (29-30 أكتوبر،2008). واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من وجهة نظر مديري ومشرفو ومعلمو المدارس بشمال الشرقية، بحث مقدم للمشاركة بالملتقى العلمي الأول للدراسات الاجتماعية، رؤية حديثة في عالم متجدد. جامعة السلطان قابوس، عمان ، مجلد 1 .

المطيري، م. ش. (2022). تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6* (14)، 1-30.

منصور، ف. أ. و أبو دبوس، س. (2024). أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية والصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامها (دراسة ميدانية على بعض المدارس بمنطقة أبو عيسي. *مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية*، (9)، 230-246.

نجيب، ع. ع. (2006). أهمية تطبيق نظام جودة عالمي على العملية التعليمية من وجهة نظر طلاب قسم اللغة الفرنسية من كلية الآداب في جامعة دمشق. مجلة *جامعة دمشق، 22*(2)، 499-522.

Adeyinka, T. and Adedeji, T ,Majekodunmi, T & Lawrence, A &Ayodele, A (2007). An assessment of secondary school teachers uses of ICT'S; Implications for further development of ICT'S uses in Nigerian secondary schools, *Turkish online journal of educational technology, 6*,(3), http://tojde.anandolu.edu.tr

Lubis,M.A. Md Yunus,M. Ishak,N.M. Muhamad,T.A. Diao,M.(2011).The Effectivenness of startegies and techniques in teaching Islamic education.international *journal of Education and information Technologies,1*(5),69-78

UNICEF (2019). *Evaluation of the Back to Learning Initiative in Syria.* https://evaluationreports.unicef.org/GetDocument?documentID=16894&fileID=39313

.

الملحق (1) استبانة موجه إلى المعلمين في مدارس الحلقة الاولى في محافظة اللاذقية

هذه الاستبانة جزء من بحث بعنوان: تقييم الوسائل والتقنيات التعليمية المتوفرة في مدارس الحلقة الأولى وفق معايير دليل ضبط الجودة من وجهة نظر المعلمين

وهي مصممة بالاستناد إلى دليل ضبط الجودة الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية.

يرجى الإسهام في هذا البحث من خلال إجابتكم على عبارات هذه الاستبانة من خلال ملاحظتكم لأداء المعلمين في المدارس التي تشرفون عليها.

مع فائق الشكر والاحترام

موقع المدرسة:

- مدينة
- ريف

اتبعا دورات تدريبية على استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية

- غير متبع
- متبع دورة أو أكثر

المؤهل العلمي:

- معهد متوسط
- إجازة جامعية
- دبلوم تأهيل تربوي

التنوع والتكامل مع المنهاج	درجة التقييم				
	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
1) تتنوع بين سمعية وبصرية وحركية					

بما يلبي أنماط تعلم التلاميذ المختلفة					
2) تساعد عمى تفريد التعليم					
3) تناسب محتوى المنهاج المطورة					
4) تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي					
5) تتناسب مع الأنشطة التعليمية لمناهج الحلقة الأولى					
6) تواكب التطور التربوي والتقني.					
7) تعزّز استعمال الأساليب المتطورة للتقويم					
توفير بيئة تعلم محفزة لمهارات التفكير					
8) تساعد على محو الأمية المعلوماتية					
9) تساعد على تنمية مهارات حل المشكلات					
10)تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري					
11)تساعد على اكتشاف الذكاءات المتعدّدة، وتنميتها					
12)تعمل على توفير توفير بيئة تعمّ ثرية					
13)تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو					

التعلم					
تحقيق الجودة النوعية للتعليم					
14)تسهم في تحسين جودة إدارة الموقف التعليمي					
15)تعمل على التصحيح الفوري لمسار العملية التعليمية أول بأول					
16)تسهم في ربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية					
17)تساعد على تنمية قدرة المتعلم عمى تحمل المسؤولية واتخاذ القرار					
18)تسهم في تنمية مهارات التعامل مع المواقف الحياتية					
19)تسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني، والعمل ضمن فريق					
مراعاة القيم المجتمعية والاخلاقية					
20)تراعي ذاتية المجتمع، وهويته وثقافته					
21)تراعي القيم المجتمعية والخلقية					
22)تراعي احترام الثقافات المختلفة					
23)تراعي حقوق المليكة الفكرية					
24)تراعي الجوانب القانونية					

الملحق2

الوسائل وتقنيات التعليم كما وردت في دليل ضبط الجودة وزارة التربية والتعليم السورية للعام 2020	
معيار الجودة	المؤشرات
1- تتنوع مصادر المعرفة والتكنولوجيا ،وتكاملها مع منظومة المنهاج.	1 –تتعدد مصادر المعرفة بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة والإلكترونية والمتاحف....الخ.
	2- تتنوع مابين التقليدية والمتقدمة.
	3- تساعد على تفريد التعليم.
	4- تندمج مصادر المعرفة والتكنولوجيا في المحتوى وطرائق التعليم (التدريس) والتعلم.
	5- تسهم في تنمية مهرات التعلم الذاتي واستعمال الكمبيوتر.
	6- توظف لتنفيذ الأنشطة التعليمية.
	7- تواكب التطور المتسارع في المعرفة العلمية.
	8-تعزّز استعمال الأساليب المتطورة والمتعددة للتقويم.
2-توافر مصادر المعرفة والتكنولوجيا لإدارة بيئة تعلم ثرية، وحافزة لتنمية مهارات التفكير.	1- يساعد استعمال مصادر المعرفة والتكنولوجيا على محو الأمية المعلوماتية.
	2- يساعد على تنمية مهارات حل المشكلات.
	3- يشجع على تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري.
	4- يساعد على اكتشاف الذكاءات المتعددّة، وتنميتها.
	5- تعمل على توفير بيئة تعلم ثرية.
	6- تحفز المتعلّمين على التعلّم.
	7-تسهم في جودة إدارة الموقف التعليمي.
3- إسهام مصادر المعرفة في تحقيق والتكنولوجيا	1- تساعد على تحقيق مجتمع المعرفة.
	2- تعمل على التصحيح الفوري لمسار العملية التعليمية أولاً

الجودة النوعية للتعليم، والتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.	بأول.
	3- تسهم في تهيئة المتعلّم لسوق العمل.
	4- تساعد على تنمية قدرة المتعلّم على تحمّل المسؤولية واتخاذ القرار وتقبل آراء الآخرين.
	5- تسهم في تنمية مهارات التعامل مع المواقف الحياتية.
	6- تسهم في تنمية مهارات التعلم التعاوني، والعمل في فريق.
4-مراعاة مصادر المعرفة والتكنولوجيا للقيم: المجتمعية، والخلقية، والجوانب القانونية.	1- تراعي احترام ذاتية المجتمع وهويته وثقافته.
	2-تراعي احترام القيم: المجتمعية والخلقية.
	3- تساعد على احترام الثقافات المختلفة.
	4- تساعد على احترام حقوق الملكية.
	5-تساعد على التزام الجوانب القانونية.